

درس الاحد 8341/7/21 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين
قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله فلا ينفعون عنه - 00:00:00

وقوله فلا ينفعون عنه قبلها البتن نعم محمد فلا ينفعون عنه قال المؤلف رحمه الله تعالى. قبل قلبه نعم ويؤمنون لماذا وقفنا عند قوله
من الايمان بالله الايمان؟ لا وقفنا عند فلا ينفعون عنه ها؟ قبلها؟ طيب - 00:00:19

ومن الايمان بالله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير
تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه - 00:00:51

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا من الداخل في الايمان بالله الايمان يوصي الله بنفسه وبما سمي به نفسه من الاسماء ومن
الله سميع بصير عليم قادر ومن صفة السمع والبصر - 00:01:13

فلا يفل عنهم كما تفعل المعلنة. ولا يشبهنا بصفاته بصفة خلقه كما تفعل مشبهة والمتمثلة بل يثبتون الصفات وينفذ التشبيه ولا ولا
يعطلون من غير تكثير ولا يقال من غير تكييف ولا تكييف هو ان يقال صفتة كيفية صفة كذا وكذا - 00:01:26

والتمثيل ان يقول صفاتة مثل صفة المخلوق والتحريف ان يحرف يحرف الصفة يقول الرضا الثواب والغضب العقاب ولا تحرير من
غير تكييف ولا تمثيل ولا تحرير على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وليس كمثله شيء - 00:01:52

رد على الممثلة وهو السميع البصير والدعاء المعلنة معطلة ليس كمثله شيء لا قال الشارح رحمه الله تعالى قوله ومن الايمان بالله
هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال ومن هنا للتبعيض والمعنى من جملة ايمان اهل السنة والجماعة بالاصل الاول الذي هو اعظم
الاصول - 00:02:17

واساسها وهو الايمان بالله انهم يؤمنون انهم يؤمنون بما وصف به نفسه وقوله من غير تحريف متعلق بالايامن قبله. يعني انهم
يؤمنون بالصفات الالهية على هذا الوجه الحالي من كل هذه المعاني الباطلة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. والتحريف في الاصل
مأخذ من قوله - 00:02:52

خرفت الشيء عن وجهي حرفا من باب ضرب اذا من باب ضرب اذا املأته وغيরته اذا عملته وغيরته. اذا املأته وغيরته بهذا
التحريف الميل والتحريف والتشديد للمبالغة وتحريف الكلام املأته عن المعنى المتباادر منه الى معنى اخر. نعم فاذا قال - 00:03:22

الاشعري الرضا معناها الثواب هذا تحريف وغضب العقاب والرحمة للعام هذا تحريف واجبات الصفة الصلاة صفة الرضا كما يقول
جلال وعظمه وليس عن رضاه الثواب واثبات الغضب لله وليس غضب العقاب الرحمة للانعام. نعم - 00:03:53

تحريف نعم قال لا وتحريف الكلام املأته عن المعنى المتباادر منه الى معنى اخر. لا يدل عليه اللفظ الا باحتتمال فلا بد فلا بد فيه من
قرينة تبين انه المراد. مثل السواء يقول معها الاستيلاء. نعم - 00:04:11

واما التعطيل فهو مأخذ من العقل. الذي هو الخلود والفراغ والترك. ومنه قوله تعالى وبئر معطلة اي اهملها اهلها وتركوا وردها. والمراد
به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها التعطيل هو هو الخلق. يعني تعطيل الرب سبحانه وتعالى من صفاتة - 00:04:34

الصفات هذا تعظيم ويقال امرأة عاطل اذا لم يفل عليها زينة ودار العطل ليس فيها ساكن وبئر العطلة ليس فيها ورد بعد الفطور على
الخلو لا والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى. وهذا هو مذهب - 00:05:00

وأهمية ومحاذلة والاشاعرة بعد صلاة السبع فالفرق بين التحريف والتعطيل ان التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب

والسنة. واما التحريف هو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها. نعم. التعطيل مثلا هو ان ينفي - 00:05:24

بفتاه العلو او ينفي صفة الاستواء ينفي صفة الرضا به والتحريف عن يؤول الرضا بالثواب يعول الغضب بالعقاب يعول الرحمة بالانعام بالاستيلاء هذا تحريف نعم والتنبيه بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل اعم مطلقا من التحريف. نعم. تعطيل - 00:05:47

اوسع قد يكون تحريف وقد يكون غير تحريف ينفع المهمة في الصفة واما التحريف فهو الميل بها على الحق الى الباطل نعم يفسرها تفسيرها بمعنى انه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس. نعم - 00:06:13

وبذلك يوجدان معا فيما فيمن اثبت المعنى الباطل ونفي المعنى الحق. ويوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفي الصفات الواردة في الكتاب والسنة وزعم ان ظاهرها غير مرادها. نعم. يعني الاشعري اذا - 00:06:33

فسر الرضا بالثواب والصلة بالعقاب هذا يسمى معطل ومحرف حرف لان معطل لانه في الصفة. وحرف لانه فسرها مال بها الى الباطل اما اذا نفخ صفاتة قال ليس له صفات لانه لا تليق بزيارة عظيم ولم يفسرها بشيء هذا يسمى معطل - 00:06:53

ولكنه لم يعين لها معنى اخر. وهو ما يسمونه بالتفويظ. مهم. ومن الخطأ المفوضة هم الذين يفوضون المعنى يقول لا نعلم معنى الاستواء ولا نعلم معنى العلو ولا نعلم معنى الرضا ولا معنى غريب غير معلومة - 00:07:16

ما هي؟ قالوا حروف تلكها بلسانك ما تعرف معها ولا جبريل يعرف معناها ولا الرسول يعرف معناها هؤلاء مفوضة ما هو معناه؟ قال نفوذه الى الله قال جمع فلان المفوضة شر من المؤولة - 00:07:45

الله تعالى امر بالتدبر والقرآن كله ولم يقل الا الصفات لقد فهل من مذكر كتاب انزل الله اليك مبارك ليتدبروا اياته افلا تدبروا القرآن فانها غير معلومة. نعم المعاني معلومة. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم معلوم ما له - 00:07:58

له اربعة من استقر وعلا وصعد وارتفع لكن الكيفية المجهولة كما قال لما سئل جاءه رجل وسألة قال يا ما لك الرحمة على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك رحمه الله وعلف الرحظاء - 00:08:19

ثم قال سواه معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب ولا اراك الا رجل السوء وامر به فاخراج عن مجلسه الاستواء معلوم يعني معناه في اللغة العربية تقرؤوا على والكيف الكثير في السوالم مجهول والايمان بواجب لانه جاء في الكتاب والسنة - 00:08:42

واسرع كثير بدعة وهذا يقال في جمع الصفات لان هذا فرقه الامة بالقبول فاذا صار شخصه معنى النزول يقول النزول معلوم والكيف مجهور والايمان به واجب السؤال بعده هذا رجل معنى الرضا رضي الله عنه يقول الرضا معلوم والكيف مجهول والايمان في واجب والسواح فهو بدعة - 00:09:04

لا ان الله لا يوجد فرقه ثم المفوضة. نعم. يوجد فرقه تسمى المفوضة. نعم نعم. المفوضة شر مؤولة فوضونا المعاني بعضهم قسم نساء مجهرة يجهلون الرسول بالمعاني يجاهرون جبريل ايضا في المعنى - 00:09:25

يقول كان لو تقرأ استوى رضي الله عنه كأنه حروف اعجمية اتركتها بلسانك ما لها معنى ما يعرف معناها نعم احسن الله اليك. ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرن من الاشاعرة وغيرهم - 00:09:43

فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه لا بدا آن النووي رحمة الله اذا جاء في مثل هذا في شرح مسلم قال العلماء قولان احدهما مذهب السلف وهو تخفيض المعنى والثاني تأويلها - 00:10:07

ولم ولا يذكر مذهب ما وصل الى مذهب اهل السنة والجماعة ذكر مذهب السلف اللي هو التفويض وهذا ما هو مذهب السلف في صحيح مسلم في صحيح مسلم وسيعرف ان شاء الله تنببيهات على - 00:10:28

المسائل العقدية مع الشرف ولكن قال بعض اخواننا ان يوجد رسالة الان تحقق للنووي انه رجع رجع مذهب الاشاعرة في تأويل الصفات انه يتحقق الان مشهور من تلاميذ ناصر الدين الالباني انه تتحقق هذا الرسالة - 00:10:46

فيها رجوع للنووي رحمة الله عن مذهب الصفات هذا طيب. فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولكنوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة - 00:11:09

هذا السلف ما يفوضون يعرفون المعنى قالوا تابعي معناه امر الله بالتدبر قال فلا يتذمرون القرآن ولقد للذكر فهل مذكر؟ كتاب انزله

ذلك مبارك ليتدبروا اياته رأيت الصفات كثيرة اكتر من نصوص المعاد - 00:11:29

صار كثير من القرآن لا يفهم معناه وهذا خطأ. نعم ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنهو الصفات او كيفيتها.
ايش اقعدى ويثبتونها لله عز وجل - 00:11:55

قال ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرن من الاشاعرة وغيرهم. فان السلف لم يكونوا في علم المعنى ولا كانوا يقرؤون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة ويثبتون - 00:12:15
للله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات او كيفيتها. نعم وبورك منه الكافية حقيقة اتصف الله بها كن وكيفية الصلة
هذا لا يعلمه الا الله لكن المعاني معلومة - 00:12:35

المعنى معلوم ما في شيء في القرآن ما هو معروف معناه لكن الكافية كيفية تصرف الرب الصفة هذا هو والذى لا كما قال مالك حين سئل عن كيفية استواه قال استواه تعالى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:12:56
وما قوله ومن غير تكييف ولا تمثيل فالفرق بينهما ان التكييف ان يعتقد ان صفاته تعالى على كيفية او يسأل عنها بكيف؟ نعم يعتقد تكييف يقول صلة الله على او يسأل عنها بكيف واما التمثيل تمثيلها بالصلة المخلوقية - 00:13:14
نعم واما التمثيل فهو اعتقاد انها مثل صفات المخلوقين. نعم. وليس المراد من قوله من غير تكييف هم ينفون الكيف مطلقا فان كل شيء لا بد لا بد ان يكون على كيفية ما. نعم - 00:13:38

كيفية لكن لا يعلمها الا الله ولا يحيطون به علما ما احد يحيط بكيفي صفة لا الله الا الله واعلم بنفسه وبغيره سبحانه وتعالى لها كيفية
لكن لا يعلمها الا الله - 00:13:59

نفي نفي المراد نفي المخلوقين بالكيفية المخلوقون لا يعرفون كيف ولكن الله يعلم كيفية صفاته لا اعلم كيف صفة الله سبحانه وتعالى نعم ولكن المراد انهم ينفون علمهم بالكيف اذا لا يعلموا اذا لا يعلم كيفية ذاته وصفاته الا هو سبحانه. لا يعلم كيفية - 00:14:17
اذ لا يعلم كيفية ذات ذاته وصفاته الا هو سبحانه. نعم بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وتعالى قوله ليس كمثله شيء هذه الاية المحكمة من كتاب الله عز وجل هي دستور اهل السنة والجماعة في باب الصفات - 00:14:40
فان الله عز وجل قد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفى عن نفسه المثل واثبت لنفسه سمعا وبصرا مثل هذا رد على الممثلة المشبهة
واثبات السمع والبصر رد على المعلولة - 00:15:04

رددنا عطينا فدل هذا على ان المذاهب على ان المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا كما هو شأن المعلولة ولا اثباتها مطلقا كما هو شأن كما هو شأن الممثلة. نعم ليس نفي مطلقة ولا اسوة مطلقة - 00:15:19

النفي مطلقة على التعطيل والاثبات مطلقة تشفيه ولكن اثبات بلا تمثيل ولا في بلا تعطيل اثبات الصفات لله كما يقول من غير تمثيل
ونأوى نفي الكافية من غير من غير - 00:15:39

ال الحديث نعم يعني دستور يعني طريق او لاهل السنة يعني هذه الاية يعني حجة كان المقصود حجة لاهل السنة دستورنا الدستور
عليه في الشرع او الشريعة او الشرع دستور القوم عليه - 00:15:56

آ شريعتهم او او القانون الذي يحكمون به يعني نعم هذا بعد دستورنا وقد اختلف وقد اختلف في اعراب ليس كمثله شيء على وجوه
بركة وفق الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:16:23